

# شرح كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي | درس 7 / 61 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد انتهى بنا المطاف في قراءتنا الرد على الجهمية - 00:00:00

لعثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله آآ الى مسألة النزول وتطرق رحمه الله تعالى الى الرد عقلا ونقلنا على الجهمية الذين انكروا حقيقة النزول وكان في ضمن ما قال في القراءة السابقة - 00:00:17

التعبير بالحج واثبات الحد لله عز وجل وهذه مسألة قد اختلف فيها السلف بين آآ اطلاق القول فيها او المنع ونذكر قاعدة عامة في هذا المقام اه ربما سبق تقريرها في مناسبات سابقة - 00:00:37

وهي ان المضاف الى الله سبحانه وتعالى اما ان يكون على سبيل الاثبات او على سبيل النفي او ان يكون شيء لم يرد فيه لا نفي ولا اثبات لا يخلو الامر من احد هذه الاحتمالات الثلاث - 00:00:58

المضاف الى الله تعالى من الصفات اما ان يكون من قبيل الاثبات او من قبيل النفي او مما لم يرد فيه نفي ولا اثبات فالواجب علينا في كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة امران - 00:01:14

الواجب علينا في الاثبات اي فيما اثبته الرب لنفسه او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال الامر الاول اثبات ما اثبت الرب لنفسه او اثبته له نبيه. صلى الله عليه وسلم - 00:01:35

والا نستشنع شيئا من ذلك ولا نرده بمحض العقول الامر الثاني ان نسلم من محاذير اربعة من التمثيل والتكليف والتحريف والتعطيل وهذا ينسحب على كل ما اضاف الرب الى نفسه على سبيل الاثبات من الاسماء الحسنى والصفات العلى - 00:01:52

وكلها صفات كمال تثبت لله تعالى على الوجه اللائق ولا يجوز بحال من الاحوال ان تسلط عليها معاول التحريف وان سمي تأويلا ولا ان يغال في اثباتها حتى يبلغ بها - 00:02:22

درجة التمثيل ولا ان تكيف بصفات خلقه كما قال ربنا فلا تضربوا لله الامثال القسم الثاني ما نفاه الرب عن نفسه الواجب فيه امران الامر الاول نفي ما نفى الله عن نفسه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

فان كل ما نفى الرب عن نفسه فهو صفة نقص في حقه ليس فيها كمال الامر الثاني اثبات كمال ضدها لله تعالى بان نعتقد ثبوت كمال ضد الصفة المنفية فاذا نفى الله عن نفسه الجهل اثبتنا له كمال العلم. واذا نفى عن نفسه العجز اثبتنا له كمال القدرة. واذا نفى عن نفسه الظلم اثبتنا له - 00:03:03

العدل وهكذا لان النفي المجرد لا يدل على الكمال النفي المجرد لا يدل على الكمال. لانه نفي والنفي لا لا يدل على شيء ولان النفي تارة يكون بسبب عدم القابلية وتارة يكون بسبب العجز - 00:03:31

ولاجل اذا اشترطنا في النفي ثبوت كمال ضد الصفة المنفية تعلم اما الامر الثالث وهو الذي يهمننا في هذا المقام فهو ما لم يرد فيه نكش ولا اثبات مما يفتعله بعض الناس - 00:03:54

من الفاظ ويضيفها الى الله نفيا او اثباتا فالواجب في هذا المقام التوقف في اللفظ فلا نثبت ولا نمسي لاننا اذا اثبتنا اخطأنا واذا نفينا اخطأنا ذلك ان لا يضاف الى الرب امر توقيفي - 00:04:10

لا يجوز فيه القطع والخوض في بحث العقود لابد من توقيف لابد من نص فلاجل ذا نقول لابد نقول نتوقف في اللفظ فلا نثبتته ولا نفيه اما الامر الثاني فهو الاستفصال عن المعنى - [00:04:31](#)

الاستفسار هو طلب التفصيل فنقول لمن اطلق هذا اللفظ ما اردت بذلك فان ذكر لنا معنى صالحا قبلناه وقلنا اصبت في المعنى واخطأت في اللفظ وان ذكر معنى باطلا رددناه وقلنا اخطأت في اللفظ والمعنى - [00:04:52](#)

وبناء على هذه القاعدة فان بعض ما احدث من الالفاظ نعاملها بهذا القانون مثلا لفظ الجهة لفظ الجسم لفظ الحيز لفظ الحد هذه الالفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة لا بنتن ولا اثبات لا نثبتها لله ولا نفيها عنه - [00:05:11](#)

ولكن نستفصل عن المعنى فاذا كان معنى صحيحا قبلناه وامضيناه واذا كان معنا باطلا رددناه ونتحفظ في اللفظ ونقتصر في هذا المقام بالتمثيل بهذا اللفظ الذي عبر به المؤلف وهو الحج - [00:05:36](#)

فاننا في الواقع لو بحثنا في نصوص الكتاب والسنة لم نجد ان الله تعالى وصف نفسه بالحج بنفي ولا اثبات ومقتضى ذلك الا نطلق القول بنفي الحد او اثباته ولكننا نستفصل عن مراد - [00:05:55](#)

القائل به فاذا كان مراده باثبات الحد كما صنع الامام الدارمي رحمه الله وغيره من الائمة اثبتوا الحد وذلك في مقام ردهم على حلولية الجهمية الذين يزعمون ان الله في كل مكان فاتوا بهذه العبارة التوضيحية - [00:06:13](#)

لقطع بقالتهم وردوها فنقول ان اريد باثبات الحج ان الله سبحانه وتعالى له ذات متميزة عن الذات فهذا معنى صحيح وان اريد نفي الحج عن الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى عفوا وان اريد باثبات الحج - [00:06:34](#)

وان اريد بنفي الحد عن الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى آآ ذاته مظلمة متلاشية منتشرة في كل مكان فهذا معنى باطن نفيه عن الله عز وجل وننفي وذلك ان من المبطلين من - [00:07:04](#)

ينفي الحد عن الله يريد بذلك انه في كل مكان. وانه منتشر كانتشار الهواء والنور وهو بذلك يبطل ما دلت عليه النصوص من كونه سبحانه فوق سماواته مستو على عرشه - [00:07:29](#)

هذا مراد باطل نرده لفظا ومعنى واما من قصد باثبات الحد ان الله سبحانه وتعالى بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه فهذا معنى صحيح دلت عليه النصوص - [00:07:47](#)

سنثبت هذا المعنى ولا نستعمل هذا اللفظ ونعتذر لمن عبر به انه قاله في مقام الحاجة تحقيق الاثبات ونحو ذلك. ولهذا نقل المحشي عن الذهبي رحمه الله في هذه المسألة - [00:08:05](#)

قوله قلت الصواب الكف عن اطلاق ذلك اذ لم يأتي فيه نص ولو فرضنا ان المعنى صحيح فليس لنا ان نتفوه بشيء لم يأذن به الله خوفا من ان يدخل القلب شيء من البدعة. اللهم احفظ علينا ايماننا. انتهى من السير - [00:08:28](#)

اه لكن لا يصلح في الاستدلال بنفي الحج آآ ما نقله بعضهم عن الامام احمد رحمه الله قيل لابي عبد الله ما معنى وهو معكم؟ قال علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا - [00:08:49](#)

حد ولا صفة لان قوله لان قوله هنا بلا حد اراد به اتحدى حدا معين اراد به حدا معين وهو تحديد استوائه على عرشه بمعنى كيفيته فهو لا يسعف من اراد ان ينفي الحد باطلاق - [00:09:04](#)

مراد الامام احمد ها هنا بقوله بلا حد ولا صفة اي بلا تحديد بلا تحديد لكيفية استوائه على عرشه ولم يرد منه نفي الحد باطلاق لكن ما قررناه انفا اقعد - [00:09:27](#)

ما قررناه انفا اقعد وهو ان ما لم يرد في الكتاب والسنة آآ فيه لفظ فاننا نتوقف في لفظه ونستفصل في معناه ثم نواصل في تقرير المؤلف رحمه الله فقال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:09:44](#)

وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والمسلمين لان الكلمة قد اتفقت من الخلق كلهم ان الشيء لا يكون الا بحد وصفة. وان لا شيء ليس له حد وصفة - [00:10:03](#)

فلذلك قلتم لا حد له. وقد اكذبكم الله تعالى فسمى نفسه اكبر الاشياء واعظم الاشياء وخلق الاشياء. قال تعالى قل اي شيء اكبر

شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم. وقال - 00:10:22

كل شيء هالك الا وجهه فهو سمي نفسه اكبر الاشياء. واعظم الاشياء وخلق الاشياء وله حد وهو يعلمه لا غيره حدثنا الحسن بن

الصباح البزار البغدادي. اذا اذا تبين لنا مراد - 00:10:39

المصنف بالحج وايضا اه تبين المعنى الباطل الذي يقصده هؤلاء المعطلة بنفي الحد وهو كونه سبحانه وتعالى آ لا يستوي على

عرشه. وانه ممتزج بخلقه ونحو ذلك وعلى هذا فلو ان احدا آ نفى الحد واراد بنفيه الحد - 00:10:57

وعدم العلم وعدم الاحاطة به سبحانه فهذا صحيح لكنه اخطأ في التعبير لقد يريد احد بنفي الحد هذا المعنى وهو انه لا يمكن ان

يحد بمعنى انه لا يحاط به علما فهذا معنى صحيح - 00:11:25

لكن مراد الجهمية غير ذلك حدثنا الحسن بن الصباح البزار البغدادي قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك انه سئل بما

نعرف ربنا. قال بانه فوق العرش فوق السماء السابعة على العرش. بائن من خلقه. قال قلت - 00:11:45

قال فبأي شيء قال ابو سعيد رحمه الله والحجة لقول ابن المبارك رحمه الله قول الله تبارك وتعالى وترى الملائكة حافين من حول

العرش فلماذا يحفون حول العرش الا لان الله عز وجل فوقه. ولو كان في كل مكان لحفوا بالامكنة كلها لا بالعرش دونها - 00:12:06

في هذا بيان بين للحد. وان الله فوق العرش والملائكة حوله حافون. يسبحون ويقصدونه ويحملوا عرشه بعضهم قال الله تعالى الذين

يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم. نعم ولا يجوز في هذه المقامات العظيمة الشريفة - 00:12:29

ان يتبادر الى الذهن تكييف او تصور معين بل يكتفي الانسان بالمعنى العام الذي دلت عليه هذه النصوص ولا يستحضر صورة او

كيفية معينة كلما خطر ببالك فאלله ليس كذلك - 00:12:51

نعم قال ابو سعيد رحمه الله فسمعت محتجا يحتج عنهم في انكارهم الحد والنزول وفي قولهم هو في كل مكان بحديث اربعة املاك

التقوا احدهم جاء من المشرق والآخر من المغرب والثالث من السماء والرابع من الارض فقالوا اربعتهم جئت - 00:13:10

من عند الله فقلت ان افلس الناس من الحديث وافقرهم فيه. الذي لا يجد من الحديث الذي لا يجد من الحديث ما يدفع به تلك

الاحاديث الصحيحة المشهورة في تلك الابواب الا هذا الحديث وهو ايضا من الحديث افلس لان هذا الحديث لو صح كان عليه لا له -

00:13:31

هذا حديث باطل موضوع. لا كما قال المحشي لا خطام له ولا زمام وهو من جراب الجهمية. نعم الحمد لله اذا الجأتهم الضرورة الى

هذا وما اشبهه لانهم لو وجدوا حديثا منصوصا في دعواهم لاحتجوا به. لا بهذا ولكن - 00:13:53

ايسوا من ذلك واعياهم طلبه تعلقوا بهذا الحديث المشتبه على جهال الناس ليروجوا بسببه عليهم وسنبين لهم ما اشتبه عليهم من

هذا الحديث. ان شاء الله حتى يعلموا انه عليهم لا لهم - 00:14:14

قلنا هذا الحديث لو صح لكان معناه مفهوما معقولا لا لبس له انهم جاؤوا كلهم من عند الله كما قالوا لان الله تعالى على عرشه فوق

سماواته وسماواته فوق ارضه كالقبة. وكما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ينزل ملائكته - 00:14:33

من عنده بالمشرق فهو ينزل ملائكة من عنده بالمشرق وملائكة بالمغرب وملائكة وملائكة الى تخوم الارض. للامر من اموره ولرحمته

ولعذابه ولما يشاء من اموره فلو انزل احدهم فلو انزل احد هؤلاء الاربعة بالمشرق والثاني بالمغرب. والثالث انزله من السماء الى

تخوم الارض - 00:14:53

لامر من اموره ثم عرجوا منها والتقوا جميعا في ملتقى من الارض مع رابع نزل من ملتقاها من السماء فسنلوا سئلوا جميعا من اين

جاءوا؟ فقالوا جميعا جئنا من عند الله لكان المعنى فيه صحيحا على مذهبنا لا على مذهبهم. لا على مذهبكم - 00:15:21

لان كل من بعثهم الله تعالى من السماء وكلا نزلوا من عند الله في مواطن مختلفة. ولو نزل مئة الف ملك في مئة الف مكان من الارض

فجاءوا من عند الله - 00:15:41

وان ما قيل من عند الله لان الله تبارك وتعالى فوق السماء والملائكة فوق السماوات وبعضهم حافون بعرشه فهم اقرب الى عرش

الرحمن لاهل الارض ومما يبين ذلك قوله تعالى ان الذين عند ربي ان الذين عند ربك ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته -

ويسبحونه وله يسجدون. ففي هذه الآية بيان لتحقيق ما ادعينا للحد. فانه فوق العرش بائن من خلقه ولا بطل دعوة الذين ادعوا ان الله في كل مكان لانه لو كان في كل مكان ما كان لخصوص الملائكة انهم عند ربك لا يستكبرون عن عبادته. معنى بل كانت الملائكة والجن - [00:16:14](#)

والانس وسائر الخلق كلهم عند ربك في دعواهم بمنزلة واحدة ان لو كان في كل مكان واذا لذهب معنى قوله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. لان اكثر اهل الارض من الجن والانس من يستكبر من يستكبر عن عبادته ولا يسجد له - [00:16:40](#) ولكن خص الله بهادي بهذه الصفة الملائكة الذين هم عنده في السماوات. نعم وهذا المعنى هو الذي يقع في نفوس الاسوياء ويتفق مع فطرهم فان من بقي على الفطرة الاصلية - [00:17:02](#)

وقرأ هذه النصوص علم ان الله سبحانه وتعالى في العلو وان ملائكته المقربون عنده يحفون بعرشه انهم يختلفون عن سائر

المخلوقات بقربهم من ربهم. ولذلك اورثهم ذلك مزيد الخشية وتعظيم لله سبحانه وتعالى - [00:17:18](#)

وهذا بسبب قربهم ومما يدل على ان القرب سبب للخشية اه ان ملائكة الرحمن حينما بشروا ابراهيم عليه السلام بالبشرى وجاءت امرأته وصكت وجهها وقالت الد وانا عجز وتعجبت قالت فيها الملائكة اتعجبين من امر الله - [00:17:41](#)

فهم عجبوا من عجبها لانه من كان من الله اقرب كان به اعرف واعلم اه هي قد عجت بحكم بشريتها عن كيف وهي عجز. لكن لما كانت الملائكة الكرام ادري بالله سبحانه وتعالى وبِعَظِيم خلقه وبِديع صنعه. لم يجدوا - [00:18:06](#)

في ذلك عجباً نعم فاوطنوا بهذه الآية واقرعوا واقرعوا بها رؤوسهم عند دعواهم. ان الله في كل مكان فانها اخذة بحلوهم لا مفر لهم من الا بجحود فان اقروا انهم من الملائكة الذين عنده دون سواهم فقد اصابوا ما اراد الله ونقضوا قولهم ان الله في كل مكان واقروا - [00:18:28](#)

بالحج وانه فوق السماوات والملائكة عنده لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. وان لم يقروا به كانوا بذلك جاحدين

لتنزيل الله تعالى ويلزمهم في دعواهم ان يشهدوا لجميع عبدة الاوثان. وعبدة الشمس والقمر والجن والانس وكفرة اهل الكتابين

والمجوس - [00:18:54](#)

انهم كلهم عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. لان الله تعالى قد اخبر ان الذين عنده كذلك صفاتهم. نعم هو

هذا لازم لهم لا محيد لهم عنه - [00:19:19](#)

ان لم يثبتوا علو الرب سبحانه وتعالى وزعموا بان جميع الاشياء بالنسبة له سواء لم يكن للملائكة فضل وتميز عن بقية المخلوقات من

عبدة الاوثان عبدة الشمس والقمر والجن والانس - [00:19:33](#)

اه ولا كان الناس سواء بالنسبة الى الله اما ما دلت عليه الآية فانها تدل على لفظ العندية اه والملائكة في السماوات عند ربها والله

تعالى فوقهم يخافون ربهم من فوقه - [00:19:53](#)

ان يكن الخلق كلهم في دعواهم عنده وهو عندهم وكل يسبح له ويسجد له ولا يستكبر عن عبادته ومن قال هذا فقد كفر بكتاب الله

وجحد بايات الله. لان الله تعالى وصف الملائكة الذين عنده بهذه الصفة. ووصف كفار - [00:20:11](#)

الجن والانس وعبدة الاوثان بالعتو والاستكبار عن عبادته. والنفور عن طاعته. قال تعالى لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا

واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن؟ ان اسجدوا لما تأمرنا؟ فافهموا هذه الآية فانها قاطعة لحججهم - [00:20:30](#)

باب الرؤية قال ابو سعيد رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم هذا الباب ايضا من اشرف الابواب ومن اعظم ما يتمناه المؤمن وهو

رؤية محبوبه سبحانه وبحمده فان من احب شيئا اشتاق لرؤيته - [00:20:51](#)

والله تعالى اعظم محبوب ومحبته راسخة في قلوب المؤمنين بل ان التأله حقيقة التأله هو الانجذاب وانما يحصل كمال التعلق او ان

ما يحصل المطلوب برؤية المحبوب من تعلق بشيء او تعلق باحد - [00:21:10](#)

اه طمعت في ان يظفر بمرأة كما هو معلوم معقول لدى البشر انت اذا سمعت باحد واحببته سعت للقياه وهذا هو ما اودعه الله تعالى

في قلوب المؤمنين فانه قد جعل في قلوبهم شوقا دفينا الى رؤيته سبحانه - [00:21:36](#)

ولهذا تجدون ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك هذا الطلب من موسى عليه السلام لم يعاتبه الله عليه ولم يعنفه بسببه مثل ما عتب الله تعالى على نوح لما قال ان ابني من اهلك - [00:21:58](#)

وان وعدك الحق. قال يا نوح انه ليس من اهلك وقال اني اعطك ان تكون من الجاهلين لكن موسى عليه السلام لما قال ربي ارني انظر اليك لم يعاتبه ربه وانما صرفه مبينا له انه لا يطيق ذلك - [00:22:19](#)

قال لن تراني اي في الدنيا ولكن انظر الى الجبل ولكن انظر الى الجبل فدل ذلك على ان هذا هذه النزعة نزعة طبيعية عند المؤمنين. وهو الشوق لرؤية الله سبحانه وتعالى - [00:22:36](#)

وهما ادخره الله تعالى لهم في الآخرة كما ستدل عليه النصوص واعلموا ان الناس في باب الرؤية طرفان ووسط ومنهم من غلا في اثبات الرؤية حتى اثبتها لبعض الناس في الدنيا - [00:22:54](#)

كما تدعي ذلك بعض الصوفية حينما يزعم زاعمهم انه رأى الله او تبدى له الله او نحو ذلك مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح لما ذكر الدجال وادعاه اللوهمية قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:23:13](#)

ونفى النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه انه رأى ربه وقال نور انا اراه وقال رأيت نورا وعلى النقيض منهم وهو الطرف المقابل المعتزلة ومن وافقهم من الروافض والخوارج - [00:23:35](#)

حيث انكروا الرؤية مطلقا. وقالوا لا يمكن ان تقع رؤية لانه ليس تم تناسب بين الرائي والمرء بمحض العقول وربما شبهوا ببعض المنقول كما سنبين لاحقا اما اهل السنة والجماعة فانهم اجمعوا على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة - [00:23:53](#)

في موضعين في عرصات القيامة وهي مواقف الحساب كما دل عليه حديث ابي هريرة وابي سعيد في صحيح البخاري وغيره وفي الجنة حينما يشرق عليهم ربهم من فوقهم فهذا يعد عند اهل السنة والجماعة - [00:24:18](#)

من معاهد الاعتقاد ومما تواترت به النصوص ثبت قرآنا وثبت في السنة في طريق التواتر حتى بلغت احاديث الرؤية مبلغ التواتر الذي لا يختلف عليه اهل الحديث مما تواتر حديث من كذب - [00:24:39](#)

ومن بنى لله بيتا واقترب ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذي بعضها فلننظر في ادلة اهل السنة والجماعة كتابا وسنة واجماعا. قال ابو سعيد قال ابو سعيد رحمه الله قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم - [00:24:59](#)

صال الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون. ففي هذا دليل ان الكفار كلهم محجوبون عن النظر الى الرحمن عز وعلما وانه يعني اكتفى آآ رحمه الله بذكر دليلين من القرآن العظيم احدهما قول الله تعالى وجوه يومئذ - [00:25:22](#)

ناظرة الى ربها ناظرة اما ناظرة الاولى فهي من النظرة وهي البهاء والرونق والحسن والجمال واما ناظرة الثانية فهي من النظر ونظر اذا تعدت الى فانها تدل على المعاينة بالابصار - [00:25:42](#)

واما اه اذا تعدت بي في فانه يراد بها التفكير والاعتبار نظر اذا تعدت بالى فانها لا تحتل الا المعاينة بالابصار. نظرت الى القمر نظرت الى محمد. نظرت الى اي شيء فانه يدل على النظر بالابصار - [00:26:05](#)

واما اذا تعدت بي تي فانها تدل على التفكير والاعتبار. كقولك نظرت في في المسألة نظرت في القضية نظرت في في الامر وها هنا قد تعدت الى فدل على النظر بالابصار فدل ذلك على ان تلك الوجوه النظرة - [00:26:27](#)

نظرت الى خالقه وبارئها بل انها انما اكتسبت هذه النظرة بسبب النظر يعني اه النظر اثمر نظرة كما قال ابن القيم رحمه الله فيا نظرة اهدت الى الوجه نظرة فمن بعدها يسلو المحب المتيم؟ يعني اه نظرة الى وجه الرب سبحانه وتعالى - [00:26:49](#)

كست الوجه نضارة وبهاء ورونقا ومن ادلة الكتاب هذا الدليل المستنبط من قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون - [00:27:15](#)

انما يتم الاستدلال بهذه الاية بالجمع بينها وبين قوله سبحانه وتعالى آآ في شأن المؤمنين آآ على الاركاء ينظرون فهؤلاء حجبوا في



السخط واولئك نظروا في الرضا الا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. من هؤلاء؟ هؤلاء الفجار - 00:27:33

عن ربهم لمحجوبون محجوبون عن ماذا؟ عن ربهم يعني عن النظر اليه ولا يعبر بهذا التعبير الا عند الاحتجاب عن الرؤية كما يقال

مثلا احتجب السلطان عن آآ الرعية او احتجب الامير عن الخروج الى الناس - 00:28:01

يكون هذا الاحتجاب الا عند امتناع النظر اليه اللي عنا امتناع النظر اليه ويعزز هذا انه لما ذكر حال الابرار بعد ذلك قال على الارائك

ينظرون فاستنبط الامام الشافعي رحمه الله وغيره - 00:28:21

منها قوله لما نظر لما حجب اولئك في السخط نظر هؤلاء في الرضا وثم ادلة قرآنية اخرى منها قول الله تعالى للذين احسنوا الحسنى

وزيادة. فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:38

اي الزيادة بقوله النظر الى وجه الله الكريم وكذلك ايضا قوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ايضا ورد تفسير المزيد بانه النظر الى

وجه الله الكريم. هذه ادلة قرآنية - 00:28:58

ثم بعد ذلك شرع في ذكر الادلة اه الحديثية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما والد جحد ولده احتجب الله منه وفضحه

على رؤوس الاولين والآخرين حدثناه يحيى الحمماني قال حدثنا عبد العزيز يعني الدار والدي عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن يونس

سمع المقبورية يحدث قال - 00:29:16

حدثني ابو هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقوله. نعم عندي حسنة. ماذا عندك يا قال ابو سعيد ففي هذا الحديث دليل

انه اذا احتجب عن بعضهم لم يحتجب من بعد. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سترون ربكم عز وجل كما - 00:29:41

اترون الشمس والقمر فلم يدع لمتأول فيه مقالا. صحيح هذا لفظ صريح وهو الذي تواترت فيه الاحاديث انكم سترون ربكم كما ترون

القمر ليلة البدر آآ وفي بعضها كما ترون الشمس آآ ليس دونها كذا وكذا. وسيأتي ذكرها - 00:30:01

فيها تصريح برؤية الرب سبحانه وتعالى فان قال قائل ما بال الكاف؟ هل الكاف هذه للتشبيه؟ قال نعم الكاف للتشبيه لكن هذا

التشبيه ليس تشبيها للمرء بالمرء بل تشبيه للرؤية بالرؤية - 00:30:25

الرؤية صادرة من المخلوق واما المرئي فليس كالمرئي فليس الله سبحانه وتعالى آآ كالقمر او كالشمس او نحو ذلك. وانما التشبيه وقع

بين في الرؤية لا في المرئية الله تعالى ليس كمثله شيء - 00:30:43

نعم حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب وهو الحنات قال اخبرني اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه الى السماء ليلة البدر فنظر الى القمر فقال اما انكم سترون ربكم عيانا كما -

00:31:04

هذا لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. الله اكبر. ولفظة اه تضامون اه

يعني ضبطت بالفاظ متعددة اشهرها تضامون وتضامون - 00:31:25

مضامون من الضيم. اي لا يلحقكم ضيم كما لا يلحق الناس ضيم عند نظرهم الى البدر فانه في الفضاء المكان متسع وتضامون يعني

من الانضمام. يعني لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون - 00:31:45

وذلك للسعة فكلما هذين اللفظين اه وله وجاهة. وهناك ضبط اه غير ذلك ايضا حدثنا حدثنا بنحوه ابن المديني عن سفيان ابن عيينة

عن اسماعيل عن قيس ابن ابي حازم عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي ابن مدين - 00:32:04

هي عندنا صلاة العصر وصلاة الصبح ان شاء الله تعالى قال حدثنا به ستة عن اسماعيل سفيان وهشيم واكيع والمعتمر وغيرهم قال

علي لا يكون الاسناد اجود من ذا. حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ابو عبد الله البصري وابو سلمة واللفظ واللفظ لفظ - 00:32:26

محمد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى

الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار. نادى منادي يا اهل الجنة ان لكم - 00:32:47

عند الله موعدا يريد ان يجزكموه قال فيقال ما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا وادخلنا الجنة واجارنا من النار. قال في كشف

الحجاب فيتجلى لهم تبارك وتعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اعطاهم شيئا هو احب اليهم ولا -

اقر لاعينهم من النظر الى وجه الله تبارك وتعالى. ما شاء الله. نسأل الله من واسع فضله وان يبلغنا واياكم هذا النعيم. هذا اعلى نعيم اهل الجنة وآآ هم حينما قيل لهم ذلك لعله غاب عنهم هذا الامر ولذلك قالوا الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا وادخلنا الجنة -

آآ لان لانهم حدثوا عن موعد اه يريد ان ينجزهموه فذكروا او سبق الى وهلم اه الموعد من الثواب الحسي والمعنوي ولكن الله

سبحانه وتعالى اه انعم عليهم بالنظر الى وجهه الكريم فوجدوا - 00:33:56

لذة لا يعادلها لذة. فهو احب اليهم واقر لاعينهم من كل شيء ما شاء الله. نعم حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا قال حدثنا حماد يعني

ابن سلمة قال حدثنا يعلى ابن عطاء عن وكيع بن حدى - 00:34:17

عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله عن ابي رزي عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اكن لنا يرى ربه يوم القيامة؟

وما اية ذلك في خلقه؟ قال قال رسول الله - 00:34:36

صلى الله عليه وسلم يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر مخليا به؟ قلت بلى. قال قال فالله اعظم نعم هذا الحديث قد ضعفه المحشي

عندي وبعض العلماء يحسنه ماذا عندك - 00:34:51

لكن ابن القيم رحمه الله اذا تحدث عنه جوده نعم حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا ابراهيم وهو ابن سعد عن ابن شهاب عن عطاء ابن

يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة - 00:35:08

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في الشمس ليس دونها ليس دونها سحب؟ قالوا لا. قال فهل تضارون في القمر

البدر ليس دونه سحب. قالوا لا. قال فكذلك ترون ربكم يوم القيامة. ان الله يجمع الناس يوم القيامة. فيقول من كان - 00:35:30

شيئا فليتبعه. فليتبعه فيتبعوا من كان يعبد الشمس الشمس. ومن كان يعبد القمر القمر. ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى

هذه الامة فيها منافقوها وساق الحديث الى قوله هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا - 00:35:50

فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتهم الله في السورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه قال عطاء ابن يزيد في اخر

الحديث قال ابو سعيد يعني الخدري وهو مع ابي هريرة رضي الله عنهما حين حدث بهذا الحديث لا يرد عليه - 00:36:10

شيئا من حديثه حتى اذا قال ذلك له ومثله معه. قال ابو سعيد اشهد لحفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك له وعشرة

امثاله نعم هذا الحديث اصله في في الصحيح في البخاري وهو حديث طويل يعرف بحديث الشفاعة - 00:36:30

وفيه التصريح برؤية المؤمنين لربهم في عرصات القيامة وفيه التصريح بلفظ الصورة وقوله هنا فيأتهم الله في السورة التي

يعرفون وهذه المعرفة اما انها ناشئة عما اعلمهم الله تعالى به في الحياة الدنيا - 00:36:49

من اسمائه وصفاته واما لكونهم رأوه اول الامر على الصورة ثم جاءه في صورة مخالفة ثم جاءهم بعد ذلك في الصورة التي يعرفون

وذكر هذا الحافظ بن حجر في شرحه لهذا الحديث - 00:37:08

واما قول ابي سعيد اشهد لحفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ يعني كان يقر ابا هريرة على تحديثه بهذا الحديث اه وزاد

عليه ذلك له وعشرة امثاله - 00:37:27

نعم حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا معمر عن الزهري عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة وعن

ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه - 00:37:42

وحدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني الليث قال حدثني هشام ابن ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي

سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:58

هل تضارون بالشمس في الظهيرة صحوا؟ ليس فيها سحب قال قلنا لا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل تضارون في رؤية

القمر ليلة البدر صحن ليس فيها سحب - 00:38:14

قال فقلنا لا، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما تظارون في رؤيته يوم القيامة الا كهينة ما تضارون في رؤية احدهما. وهم لا

يضارون في رؤية اي منهما كما نفوا ذلك - [00:38:26](#)

اقرهم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فصارت النتيجة انهم لا يضارون في رؤية الله سبحانه وتعالى كما لا يضارون في رؤية القمر بدرا ولا في رؤية الشمس في الظهيرة - [00:38:40](#)

فدل ذلك على ان المؤمنين يتمتعون برؤية ربهم عز وجل على اكمل الاحوال لا يلحقهم ضيم ولا ولا تضام بل يكون ذلك من اكمل نعيمهم وهذا في غاية التحقيق لاثبات هذه اه الصفة ولاثبات هذا الحال للمؤمنين يوم القيامة فلا يعارض مثل هذه - [00:38:54](#) احاديث الا من كان قلبه والعياذ بالله اه مليء بالشبهات فيجرؤ على رد الاحاديث الصحيحة لهذه الشبهات الفاسدة فلا يقدر الله حق قدره ولا يعظم نبيه صلى الله عليه وسلم من رد مثل هذه الاحاديث - [00:39:17](#) هذه احاديث حاسمة فاصلة في اثبات الرؤية. ولكن قد شرق بها هؤلاء المبتدعة وردوها ولم يرفعوا بها رأسا. ومن اه رد مثل هذا حري بان يحرم مما وعد الله تعالى به عباده المؤمنين من الرؤيا - [00:39:38](#)

فهم قد حرموا انفسهم الطمع في مثل هذا الثواب. بينما اهل الايمان يقرون بها عينا ويطيبون بها نفسا. ويرجون موعود الله تعالى بها. نعم حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثه قال حدثنا حماد. يعني ابن سلمة عن علي ابن زيد عن عمارة القرشي انه كان عند عمر بن عبد العزيز فاتاه - [00:39:58](#)

او ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فقضى له حوائجه. فلما خرج رجع فقال عمر اذكر الشيخ؟ فقال له عمر ما رذك الم تقضى حوائجك حوائجك؟ قال بلى ولكن ذكرت حديثا حدثناه ابو موسى الاشعري - [00:40:22](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الامم يوم القيامة في سعد واحد. فاذا بدا له ان يصعد بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيدحرجونهم حتى يدحرجونهم. فيدحرجونهم حتى يقحموهم حتى يقحموهم النار. ثم - [00:40:40](#) ربنا ونحن في مكان رفيع فيقول من انتم؟ فنقول نحن المؤمنون. فيقول ما تنتظرون فنقول ننتظر ننتظر ربنا. فيقول من اين تعلمون ربكم فيقولون حدثتنا الرسل او جاءتنا او ما اشبه معناه فيقول هل تعرفونه ان رأيتموه فيقولون نعم - [00:41:00](#)

فيقول كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون نعم. انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا. ثم يقول ثم يقول تبارك وتعالى ابشروا معشر المسلمين. فانه ليس منكم احد الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصراني - [00:41:23](#)

فقال عمر لابي بردة والله لقد سمعت ابا موسى يحدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم نعم هذا الحديث في هذا الاسناد ضعيف جدا قال في سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وغيره ولكن معناه صحيح قد - [00:41:42](#)

عليه الاحاديث الاخر فجمعهم في صعيد واحد اه هذا امر مقطوع به وقوله فاذا بدا له ان يسطع بين خلقه يعني الصدع هو تمييز بعضهم عن بعض تمييز اهل الايمان عن اهل الكفر - [00:42:02](#)

اه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون. كما جاء ذلك في اه حديث ابي سعيد وابي هريرة في البخاري فحينئذ يدحرجونهم يعني

يستدحرجونهم. يدحرجونهم هنا اي يستدحرجونهم حتى يقحموهم النار - [00:42:21](#)

كما قال ربنا عز وجل عن فرعون فاوردتهم النار وبئس الورد المورد ففتبع كل امة من كانت تعبدها من الطواغيت من كان يعبد

الشمس من كان يعبد القمر آآ ومن كان يعبد الصنم - [00:42:39](#)

فانهم يستزلونهم ويستدحرجونهم حتى يلغوهم في النار قال ثم يأتي ربنا ونحن في مكان رفيع قد دلت الاحاديث الاخرى على اتيان الرب سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين. اه في عرصات القيامة اكثر - [00:42:55](#)

من مرة على غير صورة حتى يعرفوا ربهم ولهذا قال من اين تعلمون انه ربكم؟ فيقولون حدثتنا الرسل هذا دليل على ان اصل العلم بالله عز وجل توقيفي وهو ما حدثته حدثت به الرسل. اذ لا سبيل للعلم بالله تعالى الا عن طريق ما حدثت به الرسل. او اخبر الرب عن

نفسه في - [00:43:11](#)

وتأمل قول المؤمنين انه لا عدل له هذا من اعظم اعظم علامة ان الله تعالى لا عدل له يعني ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده. فمن رآه

علم انه ليس كمثله شيء - [00:43:36](#)



وانه لا يمكن ان يشاركه احد في وصفه نعم وكذلك الجملة الاخيرة قد دلت عليها احاديث صحاح فانه ليس منكم احد الا قد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا - [00:43:55](#)

فداء كل مسلم من مقعده في النار يهودي او نصراني كما نطقت بذلك الاحاديث الصحيحة ثم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا النظر ابن سمير ابن ابراهيم الحنظلي - [00:44:11](#)

سم. من هو اسحاق بن ابراهيم الحنظلي هو اسمه الاشهر ماذا؟ ابن رهوي ابن رهوي. نعم حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا النظر ابن سميل قال حدثنا ابو نعامه العدوي قال حدثنا ابو هنيذة البراء بن نوفل عوالان العدوي عن - [00:44:28](#)  
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه رضي الله عنه في حديث الشفاعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق اسحاق للحديث الى قوله فيخر ساجدا قدر جمعة. فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع راسك وقل وقل يسمع واشفع تشفع في رفع رأسه. فاذا - [00:44:48](#)

نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى. الله اكبر قال عندي هذا حديث حسن ماذا عندك؟ ها ايضا الحمد لله. الشاهد من قوله نظر الى ربه نظر الى ربه. فنظر تعدت به الى - [00:45:08](#)

فلهذا من كمال تعظيمه لربه ان ان يخر ساجدا. مرة اثر مرة وكل سجدة قدر جمعة. يعني اسبوع ويفتح على النبي صلى الله عليه وسلم بمحامد عظيمة يفتحها الله عليه - [00:45:24](#)

في ذلك المقام وهو في الدنيا لا يحسنها. لكن الله تعالى يفتح على نبيه بمحامد وليس شخص احب اليه المدحة من الله سبحانه وتعالى. فالله يحب ان يحمد ولهذا ينبغي ان يكون في مناجاة العبد لربه حمد محض - [00:45:40](#)

لا يقترن به سؤال لا يقترن به سؤال. اذ ان الدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة فدعاء المسألة هو المشهور اللهم ارزقني اللهم انفعني اللهم اعطني اللهم اغفر لي الى اخره. ودعاء العبادة هو - [00:46:00](#)

تملك الرب سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته. كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيه ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت فاطر السماوات والارض ومن فيهن ربنا يحب المدح والحمد - [00:46:19](#)

على المؤمن ان يجعل نصيبا من مناجاته لربه بمثل ذلك قدوس رب الملائكة والروح. ونحو هذا من المأثور. نعم حدثنا حيوة بن شريح الحمصي قال حدثنا بقية قال حدثنا بحير وهو ابن سعد عن خالد وهو ابن معدان - [00:46:41](#)

عن عمرو بن الاسود عن جنادة بن ابي امية انه حدثهم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكم ان انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:47:03](#)

نعم ولكن هذا اللفظ قد ثبت من غير هذا الطريق اه كما اشرنا انفا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدجال وما يجري الله تعالى على يديه من اه اه المخاريق العجيبة - [00:47:16](#)

حتى يفتن الناس ويغفروا به ويظنوا صدق دعواه من انه الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وآآ ان ربكم ليس باعور. وقال ايضا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ففي هذا ابطال - [00:47:31](#)

لكل من ادعى انه رأى الله سبحانه وتعالى وهو كما قلت لكم امر يقع من بعض آآ الصوفية الذين تتلاعب بهم الشياطين وتتمثل لهم فيظن انهم قد رأوا الله تعالى - [00:47:48](#)

لا يمكن لحي ان يرى الله سبحانه وتعالى يقظة اما رؤيته سبحانه وتعالى في المنام فهذا ممكن فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح حديث اختصام الملأ الاعلى رأيت ربي في احسن صورة - [00:48:04](#)

والمقصود ان الرائي يرى صورة حسنة بقدر ايمانه بقدر ايمانه فمن كان ايمانه اكمل رأى صورة احسن ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في احسن على صيغة افعل تفضيل - [00:48:23](#)

فهذه الصورة ليست هي المطابقة للواقع لكنها سورة حسنة يتفاوت حسنها بحسب ما بحسب ايمان الانسان. فان كان في ايمانه تل

نقص من تلك الصورة التي يراها بقدر ما ينقص ايمانه - [00:48:42](#)

اما الله تعالى سبحانه وبحمده فانه لا يرى على الصورة التي يعرفها عباده المؤمنون التي هو عليها الا يوم القيامة نعم وجميع

الاحاديث التي فيها ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - [00:49:01](#)

كلها موضوعة باطلة. قد نبه عليها اهل الاسلام والمحدثون وممن نبه عليها كثيرا. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الوصية الكبرى

وغيرها كالا حاديث التي تروى انه ينزل يوم عرفة على جمل اوراق يعانق الركبان ويسلم على المشاة - [00:49:23](#)

ونحو ذلك او انه او ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه في بعض سكك المدينة على صفة شاب آآ كذا كذا او نحو هذا فان هذا مما

اجمع اهل السنة على بطلانه - [00:49:43](#)

ومن آآ الشيعة الروافض انهم اذا ارادوا الطعن في اهل السنة زعموا ولفقوا التهم ان اهل السنة والمحدثين وابن تيمية يعتقدون ذلك

ثم اه يقرأون شيئا من كتبهم يقول انظروا قال ابن تيمية كذا وكذا - [00:49:58](#)

وهو انما ساقها في مساق الرد والابطال والتكذيب. لكن القوم اهل كذب واهواء فيلبسون على العمى يقول انظروا هذا كتاب كذا وكذا.

اه قد ذكر فيه ابن تيمية كذا وكذا. وهو من اعظم الناس ردا لهذه الموضوعات - [00:50:20](#)

حدثنا نعيم ابن حماد عن ابن مبارك عن معمر عن الزهري عن علي ابن الحسين ان رجلا من اهل العلم اخبره ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيامة مد الاديم. فاكون اول من ادعى فاخر ساجد حتى يأذن الله لي برفع راسي فارفعه ثم اقوم -

[00:50:37](#)

وجبريل عن يمين وجبريل عن يمين الرحمن لم ير الرحمن تبارك اسمه قبل ذلك حدثنا هذا حديث مرسل ماذا قال عندك ها طيب من

قوله ان رجلا من اهل العلم اخبره نعم - [00:50:59](#)

واصل حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن علي ابن زيد عن ابي نظرة قال خطبنا ابن عباس على هذا

المنبر بالبصرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نبي الا له دعوة تعجلها في الدنيا. واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم

القيامة - [00:51:25](#)

وانا سيد ولد ادم ولا فخر. واول من واول من تنشق عنه الارض ولا فخر وببيدي لواء الحمد ولا فخر وادم ومن دونه تحت لواء ولا فخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطول ذلك اليوم على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم ام البشر - [00:51:48](#)

فليشفع لنا الى ربنا وساق الحديث الى قوله فاتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب. فيقال من انت؟ فاقول انا محمد افتحوا

الباب فاتي ربي وهو على كرسيه او على سريره فيتجلى لي ربي فاخره له ساجدا وساقى ابو سلمة الحديث بطوله الى - [00:52:10](#)

الى اخره. اشارة المحقق الى ضعفه ولكن لا ريب ان جمل متعددة قد ثبتت في الاحاديث الصحيحة كقوله ما نبي الا له دعوة تعجلها

في الدنيا واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة - [00:52:33](#)

وليس معنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع ربه بل قد دعا ربه في مواطن كثيرة ولكنه اراد بذلك دعوة عظيمة خاصة

كثير من انبياء الله او جميع انبياء الله تعجلوا دعوات عظيمة في الدنيا - [00:52:51](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم خبا هذه الدعوة العظيمة شفاعة لامته يوم القيامة وذلك انه يشفع لامته يوم القيامة فيكون اول من

يقضى بينهم. حين يقول امتي امتي فلماذا قال نحن الاخرون الاولون يوم القيامة - [00:53:09](#)

ومن الجمل الثابتة قوله وانا سيد ولد ادم ولا فخر لا شك ان نبينا صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم ولا ادلة على ذلك من حديث

الشفاعة العظمى قوله ولا فخر دليل على انه لا حرج على الانسان - [00:53:29](#)

ان يذكر نعمة الله تعالى عليه لا على سبيل المباهاة والتطاول ولهذا اعقب كل جملة من هذه الجمل بقوله ولا فخر اي ان هذا محض

فضل الله عليك يجوز للانسان ان يذكر ما انعم الله تعالى عليه بان يقول انا اول كذا - [00:53:51](#)

ولا فخر انا اول كذا ولا فخر. لا بأس بذلك واول من تنشق عنه الارض ولا فخر وببيدي لواء الحمد ولا فخر وادم ومن دونه تحت لواء

ولا فخر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديث الشفاعة بطوله وكذلك ايضا اتيانه صلى الله عليه وسلم باب الجنة -

وقول الخازن من؟ فاقول محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك. ولهذا عد العلماء هذا من الشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو شفاعته لاهل الجنة اي يدخل الجنة - [00:54:33](#)

هذا مما اختص به دون من سواه وقوله فاتني ربي وهو على كرسيه. ليس معنى ذلك ان ربه في الجنة لا ليس بين هذا تلازم لان هذا الاتيان لا يلزم منه ان يكون آآ وقع داخل الجنة فالله تعالى فوق جميع مخلوقاته - [00:54:50](#)

ولاننا من الاتيان ان يكون اه في موضع في موضع المحاذاة او نحو ذلك. بل الله تعالى فوق جميع خلقه ثم قال حدثنا عبد الغفار ابن داوود الحراني ابو صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير قال سألت جابر رضي الله عنه عن الورد - [00:55:10](#)

فاخبرني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن يوم القيامة على قوم فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم يأتيها ربنا بعد ذلك فيقولوا ما تنتظرون. فيقولون ننتظر ربنا - [00:55:34](#)

فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك. فيتجلى لهم يضحكوا فيتبعونه. الله اكبر. تكرر هذا المعنى والحديث في صحيح كما اسلفنا من ثبوته في صحيح البخاري اه وانما بهذا الاسناد ضعيف بسبب اني بسبب ابن لهيعة رحمه الله - [00:55:53](#)

فانه قد اختلط باخرة فقد احترقت كتبه فصار يحدث من حفظه فاخطلط. لكن عصر الحديث ثابت بحمد الله وبهذا يتبين لكم معشر طلبة العلم الفرق بين منهج السلف الكرام وبين منهج - [00:56:14](#)

الخلل من تعظيم السلف للنصوص واثباتهم ذات ربهم واسمائهم وصفاته كما اثبت لنفسه دون تكلف بل بما يوافق النصوص ولا يكسرهما ولا يعاصرها بل يأخذ بها ويقبلها وان يعمل بدالاتها دون ان يلزم من ذلك اه اي شائبة تمثيل - [00:56:31](#)

على هذا سار السلف رحمهم الله فلذلك اثبتوا ربهم فوق سماوات مستو على عرشه بائن من خلقه واثبتوا له سبحانه وتعالى نزولا يليق واثبتوا انه يرى يوم القيامة اه كما ترى الشمس وكما يرى القمر - [00:57:01](#)

لان النصوص نطقت بذلك. فلم يصطدموا بها ولم يشقوا بها واما من التفت عقولهم بالمقدمات العقلية فانهم اه فسد عليهم دينهم خسروا هذه النصوص وشقوا بتأويلها وتحريفها وسوف نتكلم ان شاء الله تعالى غدا عن بعض شبهاتهم العقلية والنقلية. ونتم ان شاء

الله ما يتعلق بباب الرؤية - [00:57:18](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:49](#)